قافيه اليا

يد بكل قتال وبطء فك الايدي   فلا تخش في قتلي سوى الله يا ظبي
يمينا لقد افنا هواك تجلدي   واعوا فوادي حين لم ادر ما الغي
يقولون اقصر كم فوادك هايم   فقلت دعوني انما يسمع الحي
يموت اسير الحب قبل انطلاقه   وما بيد المملوك من امره شي
يسير على الحب حين الخطب حين الفتنة   فالبته متكتنا وهو لي بري
يئست من السلوان حين تكرته   ولو انني سلوان ما سلبت مي
يكاد الصفا القاسي يذوب من الهوا   اذا وطيته اللعس الحرد اللعس اللمي
ينابيع شوقي من عيوني تفجرت   شققت ربعكم حتى اضر به السقي
يهجن الهوا حتى يريك يوسفا   ويبدي ممن حلينا حسنا زانه الحلي والوشي
يكل وبغي ينطفي عن شكيتي   ومنطق غيري لا كليل ولا عي

الخطب

تمت المعشرات
بعون الله تعالى

وحين تم فيعقه على التمام والكمال والحمد لله على كل حال ترجمة ناظم هذه المعشرات المباركة حسبما ذكره ابن خلكان في تاريخه هو ابو اسحق ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المعروف له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه كل غريبة في ثلاثة اجزاء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح واداب ذكره ابن رشيق في كتابه الانموذج وحكى شيئا من اخباره واحواله وانشد جملة من اشعاره وقال كان شبان القيروان يجتمعون عنده وياخذون عنه وراس عندهم وشرف لديهم وسارت تاليفاته واشتالت عليه الصلات من الجهات واورد من شعره هذان البيتان وهما

اني احبك حبا ليس يبلغه   فهمي ولا ينتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي   بالعجز عنه وعن ادراك معرفته

غيره

ان كان منزلتي في الحب عندكم   ما قد رايت فقد ضيعت اياميا
امنية ظفرت روحي بها زمنا   واليوم احسبها اضغاث احلامي

للمتلمس

اغنيت شاني فاغنوا اليوم شانكم   واستحمقوا في مراس الحرب او كيسوا

غيره

تكلم بالقول المضلل حاسد   وكل كلام الحاسدين هذا
كنت موسى وافته بنت شعيب   غير ان ليس فيكما من فقير

لابن الفارض

قف بالديار وحي الاربع الدرسا   وناديها فعساها ان تجيب عسى
فان اجنك ليل من توحشها   فاشعل من الشوق من ظلمائها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف   يبيت جنح الدياجي يرقب الغلسا
فان بكا في قفار خلتها لججا   وان تنفس عادت كلها يبسا
فذو المحاسن لا تحصى محاسنه   وبارع الانس لم اعدم به انسا
لم ادر لي والدجا يربد من حنق   والزهر يبسم عن وجه الدجا عبسا
وابت قلبي قسرا قلت مظلمة   يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
غرست باللحظ وردا فوق وجنته   حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
وان ابا فالاقاحي منه لي عوض   من عوض الثغر عن در فما بخسا
ان ظل طل حدائيه فلا حرج   ان يجني لعسا او لي اجنني لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا   في بردتيه التقى لا نعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعتد من عمري   مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شي بعد بعدهم   والقلب مذ انس التذكار ما انسا
يا جنة فارقتها النفس مكرهة   لولا التاسي بدار الخلد مت اسا

وقال رضي الله عنه

اشاهد معنا حسنكم فيلذ لي   خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به   ولولاكم ما شاقني ذكر منزل
فلله كم من ليلة قد قطعتها   بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي   واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا   فواطربا لو تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوا   واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي   وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

وقال رضي الله عنه

ابرق بدا من جانب الغور لامع   ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا   ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر   بام القرى ام عطر عزة ضايع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1